وح فهذه الامثلة ونحوها تخرج على البدلية قوله ما سوى ذلك اي المذكور
من المعارف فلا واسطة بين النكرة والمعرفة كما افهمه كلامه وهو مذهب الجمهور واثبت
بعضهم الواسطة في الخالي من التنوين كما ومن واين ومتى وكيف قوله وهي ما اي
اسم شاع اي استعمل على سبيل الشيوع والبدل في جنس اي في افراد جنس موجودة تلك
الافراد وليس المراد بالجنس ما هو مصطلح المناطقة بل مطلق الامر الكلي الشامل
للنوع والصنف وانما قدر المضاف وهو افراد لان الجنس الذي هو الامر الكلي
لا يتصور فيه شيوع بل هو شيء واحد ولا حصول له في الخارج اصلا بل الذي
يحصل في الخارج افراده قوله كرجل اي هذا الاسم فانه شائع في زيد وعمرو وبكر وغير ها
من الافراد الموجودة لمفهوم الادمي الذكر الذي هو الامر الكلي الذي وضع له لفظ
رجل فانه يطلق على كل فرد من افراد ذلك المفهوم الكلي اطلاقا حقيقيا من
حيث كونه فردا من افراد ذلك المفهوم قوله مقدر وجوده اي وجود افراده متعد دة
له غير هذا الفرد الموجود كشمس فانها موضوعة للكوكب النهاري الذي ينسخ
ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف
ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا
للاستعمال فيها قوله فحقها ان تصدق على متعدد وانما عرض له الخصوص
بسبب انه لم يوجد غير ذلك الفرد فهذا الخصوص ليس من اصل الوضع فلا يعتد
به تنبيه كما ان اعرف المعارف مرتبة كذلك النكرات فما كان اكثر افرادا فهو
اشد تنكيرا مما تحته كانسان فانه اشد تنكيرا من رجل لشموله للمراة ورجل
اشد تنكيرا من نحو عالم وانكر النكرات على الاطلاق مذكور اي شيء تعلق به الذكر
وجرى على اللسان ذكره فان لفظ مذكور عام في المعدوم والموجود وشامل
لجميع الواجب والجائز والمستحيل وقد نظمت النكرات مرتبة ثم المعارف كذلك فقلت ؎

وانكر النكرات حدثوا ؎ مذكور موجود يليه محدث ؎ فجوهر فجسم مطلق ؎
كذاك نامي حيوان حققوا ؎ كذاك انسان يليه رجل ؎ فعالم ما الحصر فيها يكمل ؎
وان اردت اعرف المعارف ؎ خذها على الترتيب والترادف ؎ فمضمر فعلم اشارة ؎
كذاك موصول محلى يثبت ؎ وما لواحد يضاف فهو في ؎ رتبته الا الضمير فاعرف ؎

فانه

فانه في رتبة العلم ؎ واطلق ابن مالك فاستفهم ؎ واعرف الضماير التكلم ؎ ثم الخطاب غيبة
منهم قوله اذا لم تأول بالمشتق فان اولت به نحو مررت برجل اسد اي شجاع نعت
بها قوله اي الحاضر فيه اشارة الى ان ال للتعريف العهد الحضوري وان رجلا
وان كان جامدا الا انه ماول بالمشتق قوله وباسم الاشارة نحو جا الرجل هذا
قال تلميذه هذا سهو منه لان اسم الاشارة اعرف من المعرف بال فلا يصح ان
يقع صفة للمعرف بال اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصوف ثم ذكر كلاما طويلا
محصل ذلك الى ان قال قال بعض المتاخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما
توصف كل نكرة بكل نكرة وهذا القول مرغوب عنه فيحمل كلام المص عليه وان كان
ضعيفا لكنه يخالف الحمل ظاهر كلامه السابق وهو قوله وذو اللام لا يوصف الا
بمثله او بالمضاف الى مثله الخ فان ظاهره بل صريحه اشتراط ان يكون الموصوف
اعرف او مساويا للصفة وح فكان الاولى اسقاط هذا المثال اهـ مع زيادة من
الناصر ويعني ان المص لم يمثل لنعت المضاف او الموصول بغيرهما ومثال نعت
المضاف جاني ابو زيد العاقل ومثال نعت الموصول جا الذي في الدار العاقل
قوله ما رفع المنعوت لفظا وذلك فيما عدا اسم الاشارة وقوله او محلا وذلك في
اسم الاشارة وهذا العامل لفظي وقيل الرافع النعت معنوي وهو كونه تابعا
وهو قول الاخفش فانه ذهب الى ان العامل في النعت والتوكيد وعطف البيان
معنوي كما في المبتدا والخبر ورد بانه هذا خلاف الظ لان العامل المعنوي في
كلام العرب بالنسبة الى اللفظي كالشاذ النادر فلا يصار اليه اذا امكن غيره وقيل
ان عامل الثاني مقدر من جنس الاول ورد هذا ايض بانه خلاف الاصل قوله
التوكيد ويقال فيه التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في نحو راس والاول
افصح قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ومعناه لغة احكام الشي
والمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل اي المؤكد قوله لفظي نسبة للفظ من نسبة الخا ص
للعام ومثله يقال في معنوي قوله اعادة الاول اي المعنى الاول وقوله
بلفظه اي بلفظ المعنى الاول فانه اعيد اللفظ بمعنى اخر فليس تاكيدا كما سياتي
والبا للتصوير اي الاعادة المصورة باللفظ او المرادف لذلك اللفظ وكانه قال

Copyright © King Saud University